وموسى بن عمران بن فاهث بن لاوى وقال ابن
اسحاق كان قارون عم موسى كان اخي عمران وهما
ابنا يصهر ولم يكن في بني اسرائيل اقرأ للتوراة من
قارون ولكنه نافق كما نافق السامري وكان يسمى
المنور لحسن صورته وعن ابن عباس كان ابن خالة
فبغى عليهم اى تجاوز الحد في احتقارهم بما خولناه
فيه كان عاملا لفرعون على بني اسرائيل وكان يبغي
عليهم ويظلمهم وقال قتادة بغى عليهم بكثرة المال
ولم يرع لهم حق الايمان بل استخف بالفقر وقال
الضحاك بغى عليهم بالشرك وقال شهر بن حوشب
زاد في طول ثيابه شبرا روى عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة
الى من جر ثوبه خيلاء وقال القتال طلب الفضل عليهم
وان يكونوا تحت يده وقال ابن عباس تكبر عليهم وتجبر
وقال الكلبي حسدها رون على الحبورة روى اهل
الاخبار ان قارون كان اعلم بني اسرائيل بعد موسى
وهارون واجملهم واغناهم وكان حسن الصوت
فبغى وطغى وكان اول طغيانه وعصيانه ان الله
تعالى اوحى الى موسى ان يا مر قومه ان يعلموا اثار ويتهم
خيوطا اربعة في كل طرف خيطا اخضر كلون السماء
يذكرون اذا نظروا اليها ويعلموا ان منزل منها كلامي
فقال موسى يا رب افلا تامرهم ان يجعلوا ارديتهم
كلها خضرا فان بني اسرائيل تحقر هذه الخيوط فقال
الله تعالى يا موسى ان الصغير من امري ليس بصغير
فان لم يطيعوني في الامر الصغير لم يطيعوني في الامر الكبير

فدعاهم

فدعاهم موسى وقال ان الله تعالى يا مركم ان تعلقوا
في اردیتكم خيوطا خضرا كلون السماء لكي تذكروا ربكم
اذا راوها ففعل بنو اسرائيل ما امرهم به واستكبر
قارون فلم يفعل وقال انما يفعل هذا الارباب بعبيدهم
لكي يتميزوا عن غيرهم وكان هذا بدو عصيانه وبغيه
ولما قطع الله تعالى لبني اسرائيل البحر واغرق فرعون
جعل الحبورة لهارون فحصلت له النبوة والحبورة
وكان له القربان والذبح وكان لموسى الرسالة فوجد
قارون كذلك في نفسه وقال يا موسى لك الرسالة
ولهارون الحبورة ولست في شيء لا اصبر انا على هذا
فقال موسى والله ما صنعت ذلك لهارون بل الله
تعالى جعلها له فقال قارون والله لا اصدقك حتى
تريني بيانه فجمع موسى رؤساء بني اسرائيل وامرهم
ان يجيء كل رجل منهم بعصى فجاؤا فجمعها والقاها
موسى عليه السلام في قبة له كان يعبد الله تعالى فيها
وكان ذلك بامر الله تعالى وعدى موسى ان يريهم بيان
ذلك فيما تواعدوا عليه فاصبحت عصى هارون
وقد اهتزت ورق اخضر وكانت من شجر اللوز فقال
موسى لقارون الا ترى ما صنع لهارون فقال والله
ما هذا بعجب ما تصنع من السحر فاعتزل قارون
ومعه ناس كثير ودنى هارون الحبورة وهي رياسة
الذبح والقربان وكانت بنو اسرائيل يا تونه بهداياهم
الى هارون فيضعها في المذبح وتنزل نار من السماء
فتاكلها واعتزل قارون باتباعه وكان كثير المال
والتبع من بني اسرائيل فكان ياتي موسى ولا يجالسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)